مختارات من الصحف العبرية

العدد 4300, 5-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

مواطن فلسطيني يقف وسط منزله في رفح الذي دمره القصف الجوي الإسرائيلي (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: بعد مرور نصف عام، إسرائيل تجد نفسها في حرب مختلفة عن تلك التي شنّتها 2

تامير هايمن: إيران لم تعد محصّنة: معضلة الرد الإيراني على الاغتيال 5

هاجر شيزاف وميخائيل هاوزر طوف: طبيب في معسكر "سديه تيمان" لوزراء وللمستشارة القضائية للحكومة: جميعنا نتحول إلى شركاء في خرق القانون 9

أخبار وتصريحات

بايدن بلّغ نتنياهو أن استمرار الدعم الأميركي للحرب على غزة سيعتمد على الإجراءات الإسرائيلية لحماية السكان المدنيين، وحثّه على التوصل إلى صفقة تبادُل أسرى مع "حماس"، وعلى وقف فوري لإطلاق النار 14

الجيش الإسرائيلي ألغى إجازات جميع الجنود المقاتلين في إثر تعهّد إيران الردّ على مهاجمة قنصليتها في دمشق 15

أوستن لغالانت: مقتل عاملي منظمة الإغاثة "المطبخ المركزي العالمي" عزّز القلق بشأن أي عملية عسكرية إسرائيلية محتملة في رفح 17

استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ66 مقعداً 18

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – محلل عسكري
"هآرتس"، 2024/4/5

بعد مرور نصف عام، إسرائيل تجد نفسها في حرب مختلفة عن تلك التي شنّتها

- بعد مرور نصف عام على بدء الحرب، إن الميزان الإسرائيلي في مواجهة "حماس" لا يزال غير مُرضٍ. لقد دخلت إسرائيل الحرب من موقف استهلالي مخيف. غزو كثيف من حدود قطاع غزة، سيطرة فلسطينية على مستوطنات وأراضٍ، نحو 1200 قتيل (أغلبيتهم من المدنيين)، وأكثر من 250 مخطوفاً. لا توجد فعلاً وسيلة لتغيير هذه النتيجة. ومن الواضح للجميع، باستثناء بعض الأتباع من الحمقى، أن لا قيمة للوعود التي يطلقها رئيس الحكومة بالنصر المطلق، كل يوم أو يومين.
- الرد الإسرائيلي على "مذبحة" 7 أكتوبر شمل توجيه ضربة قاسية إلى "حماس"، واحتلال أراضٍ، وإجلاءً قسرياً للسكان من شمال القطاع، وقتلاً جماعياً لعناصر الحركة، بالإضافة إلى مقتل 20 ألف مواطن فلسطيني، بحسب التقديرات. قرار الدخول البري إلى غزة كان ينطوي على قدر من المنطق. لقد فوجئت إسرائيل، وهي في ذروة ضعفها، وعدم وجود ردّ مؤلم يمكن أن يشجّع أعداءها في المنطقة على الانضمام إلى معركة "حماس". حتى الآن، وبعد كل الدمار والقتل، فإن هذا الخطر لم يختفِ تماماً (بل ازداد هذا الأسبوع).
- لقد تحرك كلٌّ من الحكومة والجيش، انطلاقاً من إجماع عام واسع النطاق، يرى أن حملة "القتل" التي قامت بها "حماس" و"السادية" التي مارستها ضد المدنيين من سكان "غلاف غزة"، لا يمكن أن تسمحا لإسرائيل بالعيش بالقرب من هذا الحكم في القطاع. لكن بمرور الوقت، يجب الاعتراف أيضاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بما لم يتحقق كما كان متوقعاً في بداية العملية البرية. لقد كان سقف التوقعات مرتفعاً جداً بشأن تدمير حُكم "حماس" وتفكيك قدراتها العسكرية، طبعاً ضمن إطار زمني صارم لا يتجاوز عدة أشهر. لكن الحرب محكوم عليها بأن تدوم، ومن الصعب التصديق أن في الإمكان التفكيك الكامل لـ"حماس"، حتى في المستقبل.

- بالإضافة إلى ذلك، وبالنسبة إلى الهدف الذي أضيف بعد مرور أيام قليلة، إيجاد الظروف لإعادة المخطوفين، فإذا كانت الحكومة والجيش ادّعيا في بداية الحرب أن المناورة البرية هي التي أدت إلى الصفقة الأولى لتبادل المخطوفين، فمن الواضح الآن أنه من الصعب أن نفرض على "حماس" صفقة ثانية وثالثة بالقوة، من أجل تحرير 134 مخطوفاً. والأصعب هو أن نستوعب موت مزيد من المخطوفين في الأسر، وأن أي تأخير يعتمد على أمل نظري بتحقيق الهدف الأول [القضاء على "حماس"] يُلحق الضرر بتحقيق الهدف الثاني.
- ماذا يؤلم "حماس"؟ بحسب ضباط في الجيش الإسرائيلي، تتأثر قيادة الحركة بمقتل مسؤولين رفيعي المستوى لديها، وبخسارة الأرض لفترة زمنية طويلة، وبمحاولات الإسرائيليين القضاء على حكمها في شتى أنحاء القطاع. بالنسبة إلى القتلى في صفوف "حماس"، تتراوح تقديرات الجيش الإسرائيلي ما بين 9000 و12000 قتيل، الحركة نفسها قدّرت عدد شهدائها بنحو 6000 قتيل، وذلك عبر اتصال نادر بوكالة رويترز في منتصف شباط/فبراير الماضي. ومن المعقول أن يكون العدد الحقيقي من بين هذه التقديرات. من الواضح للجيش الإسرائيلي، شأنه شأن كل الجيوش الغربية الأُخرى التي تخوض حرباً ضد "الإرهاب" وحرب عصابات، أن يكون "تعداد الجثامين" مبالغاً فيه، وأحياناً، يعتبر الجيش بعض المدنيين خسائر في صفوف العدو، وخصوصاً الرجال، الذين سقطوا في قصف مبنى، أو كانوا في المنطقة التي دُمرت بالقرب من مستوطنات ومواقع عسكرية، من أجل درء الخطر عن قواتنا.
- لا يمكن أن نتجاهل الضغط من فوق من أجل إيقاع "عدد أكبر من القتلى"، أي قتل مزيد من الأعداء، والحديث عن ذلك. وهذا الطلب، على ما يبدو، له

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

علاقة بقصف شاحنات المساعدات في دير البلح هذا الأسبوع، والذي أدى إلى قتل 7 موظفين من منظمة إغاثة دولية.

- في القتال في غزة، بلغ عدد قتلى الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع 600 قتيل. سقط نصفهم خلال المناورة البرية التي بدأت في منتصف تشرين الأول/أكتوبر. وهذا العدد أقل كثيراً من التنبؤات القاتمة للجيش في بداية الحرب. لقد أثبتت الحرب، على الأقل في القطاع، أنه لا يمكن الوقوف في وجه فرقة عسكرية إسرائيلية ومنع تقدُّمها. لقد اختارت "حماس" بدائل أُخرى: تحت الضغط الإسرائيلي، انقسمت الكتائب والألوية المناطقية إلى فرق صغيرة حاولت مهاجمة القوات الإسرائيلية خلال تقدُّمها، وبعد تمركُزها وسيطرتها على الأرض.
- لقد كان السلاح الأكثر نجاعةً للفلسطينيين في القتال هو صاروخ الأر بي جي المحمول، الذي ما زال يحقق عدداً كبيراً من الإصابات، وخصوصاً في مواقع المراقبة الثابتة. وجزء أساسي من الجهد الحربي الفلسطيني له علاقة بالتوثيق، وإذا لم يُصوَّر شريط فيديو يُظهر مقتل الجنود وينتشر بسرعة، فكأن هذا لم يحدث بالنسبة إلى "حماس".
- بالإضافة إلى النصر المطلق، يتعهد نتنياهو احتلال رفح. عملياً، التحضيرات لهذا الاحتلال معلقة. وخلال المحادثات التي جرت عبر تقنية الزوم بين مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، أوضحت الإدارة الأميركية أن على الجيش الإسرائيلي إيجاد طريقة لإجلاء 1.3 مليون فلسطيني من رفح، قبل دخوله إلى المدينة. لقد أبدى الطرفان تقديرات مختلفة بشأن الوقت اللازم لإجلاء السكان. ونظراً إلى أن عملية في رفح يمكن أن تستغرق وقتاً، من المحتمل أن تبحث إسرائيل لنفسها عن أهداف أُخرى. ومن الاحتمالات المعقولة اقتحام مخيمَي النصيرات ودير البلح في وسط القطاع.
- يوم الأربعاء الماضي، قال رئيس الأركان هرتسي هليفي للجنود في خانيونس إن التوصل إلى اتفاق بشأن المخطوفين هو "مهمة عليا لن تتحقق إلا بواسطة مزيد من الضغط القوي. وسنضغط بقدر الحاجة إلى ذلك". الجديد هنا هو في الجزء الأول من العبارة، والذي يحدد الأولوية العليا. وهذا الشعور موجود لدى القيادة العسكرية، لكن من أجل تحقيقه،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هناك حاجة إلى التخفيف من الرفض الإسرائيلي، والسماح بعودة كبيرة للسكان الفلسطينيين إلى شمال القطاع، وهذا هو الموقف الذي يتمسك به هليفي.

- في الأيام الأخيرة، وعلى خلفية الهجوم على شاحنات المساعدات، جرت محادثات متوترة بين مسؤولين كبار في واشنطن وفي القدس. ووجّه الأميركيون انتقادات حادة إلى عمليات الجيش الإسرائيلي، وطالبوا بشفافية كاملة في التحقيق وخلاصاته. تنجح إسرائيل، بطريقة أو بأُخرى، في تدمير كل ما تقول الإدارة الأميركية إنه مهم بالنسبة إليها، منع المجاعة، الامتناع من قتل المدنيين، ومن تدمير واسع النطاق للمباني، وحماية منظمات الإغاثة الدولية. ومن المحتمل أن تزيد الحوادث الأخيرة للجيش الإسرائيلي في الضغط من أجل التوصل إلى وقف النار. لكن في ظل الموقف التفاوضي الإسرائيلي الحالي، ليس من المحتمل أن يكون هذا مرتبطاً بصفقة مخطوفين، ويمكن التقدير أن "حماس" أدركت موقعها المتميز، وستستغله من أجل التشدد في مطالبها. خلال الحديث الهاتفي الذي جرى ليل أمس بين الرئيس الأميركي بايدن وبين نتنياهو، طالب بايدن بالتوصل إلى وقف إطلاق نار فوري...

<u>تامير هايمن – سابقاً رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية،</u>
<u>وحالياً مدير معهد دراسات الأمن القومي</u>
"N12"، 2024/4/4

إيران لم تعد محصّنة: معضلة الرد الإيراني على الاغتيال

- بعد مرور نصف عام على "السبت الأسود"، و"كارثة" 7 أكتوبر، لا تزال إسرائيل في حالة قتال ضد "حماس" والمحور الشيعي بقيادة إيران. حزب الله هو المشكلة الأكثر إلحاحاً، وعلى الرغم من ذلك، فإن إيران هي المشكلة الأكثر أهمية. حتى الآن، وقفت إيران جانباً، ونظرت بفخر إلى وكلائها، وهم يقومون بالعمل مكانها من دون أن تتضرر. فالجهة التي نفّذت اغتيال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حسن مهداوي، والمعروف أيضاً باسم رضا محمد زاهدي، أرادت زعزعة هذا الواقع تحديداً.

- ومن المتوقع أن تكون الأيام المقبلة متوترة، وأن تؤثر في التطورات في الساحات الأُخرى. وعندما نحلل الإنجازات والفجوات في الحرب حتى الآن، لا يمكننا تجاهُل الاغتيال المركّز الذي وقع في دمشق. وككل اغتيال سابق، ستُطرح النقاشات في إسرائيل بشأن الفائدة في مقابل الأثمان المحتملة. أولاً، لا يمكن المقارنة بين اغتيال قائد من حزب الله يوجه نيرانه ضدنا خلال الحرب، وبين اغتيال مسؤولين كبار في الأيام العادية. لسنا في أيام عادية. ثانياً، حتى لو كان التأثير التكتيكي ضئيلاً، فإن الرسالة الاستراتيجية الموجهة إلى إيران في "اليوم التالي للحرب" مهمة وجوهرية. ومن دون شك، ستردّ طهران على ذلك، دفاعاً عن كرامة الشخص ومكانته، وأيضاً بسبب تخوفها من وقوع اغتيالات أُخرى، وكخطوة رادعة ضد عمليات مشابهة مستقبلاً.
- من بين احتمالات الردود الكثيرة، هناك ردان محتملان يجب الاستعداد لهما بصورة خاصة:

1- أن يجتاز حزب الله عتبة الحرب من خلال قصف كثيف للمناطق السكنية. في مثل هذه الحالة، سيجبر التنظيم "الإرهابي" إسرائيل على القيام بما يجب أن تقوم به. وإذا اعتبرت الولايات المتحدة أفعال حزب الله مبادرة إلى عمل حربي، فإن هذا يمكن أن يحلّ التوترات مع الولايات المتحدة في هذا الشأن.

2- إطلاق نار مباشر من إيران على إسرائيل. في مثل هذه الحالة، ستعود الكرة إلى إسرائيل، وستضطر إلى أن تقرر: هل يعني ذلك عملاً حربياً، أو استمراراً للمناوشات مع هذا المحور، كما يجري حتى الآن؟ وستتأثر اعتبارات إسرائيل بالضرر الجاري، وبالتأييد الذي سنحصل عليه من الولايات المتحدة. بالنسبة إلى إيران، من الواضح أن السيناريو الأخطر هو أن تعتبر إسرائيل والولايات المتحدة هذا العمل عملاً حربياً، وتقومان بردّ مشترك، وهذا ما تحاول إيران تجنُّبه.

- إن المواجهة مع إيران لها علاقة "بالوحل الغزي"، وبإنجازات إسرائيل في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غزة، وفي قطاعات أُخرى. خلال الأشهر الستة الأخيرة، اكتشف المجتمع الإسرائيلي الجيش مجدداً، وعلى الرغم من الإخفاق والفشل الهائل في 7 أكتوبر، فإن الجيش نجح في قلب الأمور، رأساً على عقب، من الناحية التكتيكية العملانية، وحقق سلسلة إنجازات، أهمها المناورة البرية التي على الرغم من حملة التخويف الكبيرة حيال قدرة الجيش على القيام بمثل هذه المناورة في عمق أراضي العدو، اتضح أنها عملية ناجحة عسكرياً في ظروف ميدانية صعبة للغاية. لكن في الوقت عينه، إسرائيل اليوم في إحدى أسوأ النقاط التي مرّت بها: فهي عالقة في حرب لم تنجح في حسمها حتى الآن، وتواجه كل التصدعات والاستقطابات الاجتماعية العميقة التي تختبىء وراء غبار المعارك...

الفجوات في أهداف الحرب

- من المحتمل أن يكون ازدياد الشعور بالإحباط وسط الجمهور، بمرور كل يوم، ناجماً عن حقيقة واحدة لم تتحقق بصورة كاملة حتى الآن، وعلى ما يبدو، لن تتحقق في المستقبل القريب: لم ننجح في إزالة "حماس" كعنوان للسلطة في القطاع، بسبب عدم اتخاذ قرارات سياسية، ولا يزال 134 مخطوفاً في الأسر؛ ولم ننجح، حتى الآن، في العمل بصورة جدية على تغيير الواقع الإقليمي في المدى البعيد بصورة تضمن الأمن القومي الإسرائيلي. يجب أن نضيف إلى ذلك عدم الثقة الناجم عن الإصرار على الاستمرار في الحرب، وفق الشكل الحالي، بهدف تحقيق "النصر المطلق" الذي ينبغي أن يقودنا إلى تغيير إيجابي جوهري يحقق هذه الأهداف. كما يزداد الإدراك أن هذا الإصرار تحديداً يؤدي إلى جعل وضعنا أكثر سوءاً
- إن الحكمة في خوض الحرب هي معرفة متى نحتاج إلى تغيير، أي متى يجب إنهاء الحرب بشكلها الحالي، والانتقال إلى شكل آخر من العمل. المطلوب في هذه الحالة التي نحن بصددها، الانتقال إلى مرحلة جديدة من القتال المستمر حتى تحقيق أهداف الحرب، أو لمزيد من الدقة، تحقيق الأهداف البعيدة الأمد لإسرائيل في القضاء على "حماس". يجب خفض توقعات الجمهور، إن المقصود هدف يتطلب تحقيقه أعواماً. وهذا بالضبط

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ما يجب أن تقوم به إسرائيل. لكن بأسلوب عمل مختلف، وبصورة أُخرى، مع الإدراك أنه لا توجد عملية واحدة (رفح على سبيل المثال) يمكنها وحدها أن تحقق "النصر المطلق" لنا.

المشكلات المركزية

- **الجبهة الشمالية،** في هذه الجبهة التي تشكل تحدياً كبيراً في هذه المرحلة هناك مشكلتان: حجم "تعطيل الحياة اليومية" الذي تخلقه الآن أكبر كثيراً من الجبهة الجنوبية، وليس واضحاً متى ستعود الحياة في الشمال إلى طبيعتها.
- **في الجبهة الجنوبية:** لدى إسرائيل مشكلتان حساستان، كيف نمنع حدوث كارثة إنسانية لمواطني غزة، تدفع العالم كله إلى الوقوف ضدنا، وما هو العنوان المدني البديل من "حماس".
- **في الجبهة الدولية،** هناك مشكلتان أساسيتان، خسارة الشرعية لجوهر وجود إسرائيل وتدهور العلاقات مع الولايات المتحدة، وتحوُّل إسرائيل إلى موضوع حزبي – داخلي سياسي أميركي.
- بالإضافة إلى ذلك كله، هناك مشكلة الإلحاح، فالوقت يمرّ وينفد بالنسبة إلى المخطوفين في غزة.

.....

- في الخلاصة، من الصعب تقدير تداعيات حرب "السيوف الحديدية" على مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط، وعلى المجتمع الإسرائيلي. ومن الواضح أنها نقطة تحوُّل، لكن لا أحد يعلم إلى أين ستؤدي. ومن الواضح أننا بحاجة إلى مسافة، وإلى منظور بعيد الأمد.
- لكن من الواضح لنا أننا مصابون بصدمة نفسية، ونشعر بالغضب والحزن، ونطمح إلى تغيير هذه المشاعر. نحن نطلب من زعمائنا مساعدتنا في ذلك. والتحدي هو أن يفعلوا الأمر بالطريقة الصحيحة من أجل تاريخ إسرائيل، وليس من أجل هدف تكتيكي راهن وقصير الأمد. بكلام آخر، التطبيع مع السعودية ودفع ثمن تحرير الأسرى، أفضل من القيام بعملية اقتحام واسعة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

النطاق لرفح، نعرض من خلالها صور انتصار تكتيكي، بينما يزداد وضعنا الاستراتيجي سوءاً.

- صحيح أنه من المؤسف أننا لم نفكّك كتائب رفح قبل 3 أشهر من المناورة البرية، لكننا لا نستطيع إعادة الزمن إلى الوراء. فالوضع تغيّر، ومن الأفضل حالياً عدم تضييع فرص إضافية. فالوقت الذي يمرّ يقلص الاحتمالات المتوفرة لدينا.

<u>هاجر شيزاف وميخائيل هاوزر طوف، مراسلان</u>
"هآرتس"، 2024/4/4

طبيب في معسكر "سديه تيمان" لوزراء وللمستشارة القضائية للحكومة: جميعنا نتحول إلى شركاء في خرق القانون

- يصف طبيب في مستشفى سجن "سديه تيمان"، الذي يتم اعتقال الغزيين فيه، في رسالة أرسلها إلى وزيرَي الدفاع والصحة، وإلى المستشارة القضائية للحكومة، ظروف الاعتقال في السجن. وبحسبه، فإن هذه الظروف تجعل حياة المعتقلين في خطر، والدولة تخاطر بخرق القانون. وجاء في الرسالة "خلال هذا الأسبوع فقط، خضع مريضان لعملية بتر ساقيهما بسبب الضرر الذي أصابها جرّاء تكبيلهم. للأسف – الحديث يدور حول حدث روتيني". وبحسب الطبيب، هناك عمليات تغذية في المستشفى عبر القشة، وقضاء الحاجة في حفاضات، وتكبيل اليدين بشكل دائم – وهذه الظواهر تتعارض مع المعايير الطبية، وأيضاً مع القانون.
- لقد أقيم المعتقل في "سديه تيمان" مع بدء الحرب، وكان الهدف منه اعتقال أعضاء "حماس"، وبينهم "المخربون" الذين شاركوا في "المذبحة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، حتى نقلهم إلى السجون. ومع بدء الحرب، مرّر الكنيست قانوناً بشأن الاعتقال، وصف فيه الظروف التي يجب أن يجري فيها الاعتقال. ومنذ الدخول البري إلى قطاع غزة، يتم اقتياد المعتقلين الذين يصلون إلى "سديه تيمان" والتحقيق معهم بشبهة "الإرهاب"، لكن يتم

تحرير كثيرين منهم وإعادتهم إلى القطاع، بعد أن يتبين أن لا علاقة لهم "بالإرهاب".

- وقال الطبيب "منذ الأيام الأولى لتشغيل المعتقل، وحتى اليوم، أواجه معضلات أخلاقية صعبة. وأكثر من ذلك – أنا أكتب بهدف التحذير من أن ظروف المعتقل لا تتماشى مع أي بند من بنود القانون بشأن صحة المعتقلين غير القانونيين". وأشار إلى أن المستشفى لا يزوَّد بالدواء والمواد الطبية بشكل منظم، وأن جميع الموجودين فيه مكبلو الأيدي والأرجل من دون علاقة ذلك بدرجة خطورتهم، وهم معصوبو الأعين، ويتم إطعامهم بالقشة. وقال إنه "في هذه الظروف، حتى المرضى الشبان الذين يتمتعون بصحة جيدة، تنخفض أوزانهم بعد أسبوع، أو أسبوعين من وجودهم في المستشفى".
- وعلّق المتحدث باسم الجيش قائلاً: يُمنح المعتقلون الطعام، بحسب حاجاتهم الصحية، ويحصلون على خدمات، بحسب أوضاعهم الطبية. وإذا كانت حركتهم محدودة، بحسب الجيش، فيتم استعمال الحفاضات. معايير التعامل مع المعتقلين في مستشفى "سديه تيمان"، وكيفية تقييدهم وعصب أعينهم، وردت في نشرة خاصة صدرت عن وزارة الصحة في كانون الأول/ديسمبر 2023. وبحسب مصدر كبير في وزارة الصحة، فإن التعامل مع المعتقلين المقيدين جرى اعتماده، بعد اعتداء أحد المعتقلين على الطاقم الطبي.
- عموماً، إن المعتقلين في "سديه تيمان" مقيدون طوال ساعات اليوم وعيونهم معصوبة. وبحسب الطبيب، فإن وجود أكثر من نصف الذين يتم علاجهم في المستشفى هو بسبب إصاباتهم خلال الاعتقال، وبسبب التقييد الدائم. وبحسبه، فإن التقييد يؤدي إلى إصابات صعبة "تتطلب التدخلات العلاجية المتتالية". وبحسب المتحدث باسم الجيش، يتم اعتماد التقييد "بحسب القانون، وبحسب درجة الخطورة الفردية لكل معتقل، وبهدف الحفاظ على أمن القوات والطواقم الطبية". وأضاف أنه استناداً إلى قانون تقييد المعتقلين، يتم أخذ وضع المعتقل الصحي، وأيضاً توصية الطواقم الطبية، بعين الاعتبار. وبحسب الجيش، بسبب الإصابات، تم تغيير القيود

وأماكنها، ويتأكد الحراس من أن هناك مساحة بين جسد المعتقل والقيود. وعلمت صحيفة "هآرتس" بأنه بعد بضعة أشهر، تم تبديل القيود البلاستيكية التي جرى استخدامها بقيود حديدية في "سديه تيمان".

- وبالإضافة إلى الادعاءات الصادرة عن الطبيب، قالت 3 مصادر لـ"هآرتس" في بداية الحرب إن أحد المعتقلين، وبسبب التقييد المستمر ليديه، جرى قطع يده. وعلّق الناطق باسم الجيش أنه تم التحقيق في الحدث، وبعد أن تبين أنه لا توجد أي مخالفة جنائية، اتُّخذ قرار عدم فتح تحقيق في الشرطة العسكرية.
- وبحسب ما قاله مصدر لـ"هآرتس"، فإن كثيرين من المعتقلين يعانون جرّاء تردّي أوضاعهم الصحية. بعضهم أصيب خلال المعارك في الحرب، وإصاباتهم باتت أصعب بسبب الظروف في المعتقل وانعدام النظافة. وآخرون لديهم أمراض مزمنة. وقال إنه منذ بداية الحرب، على مدار أشهر، كان هناك نقص في أدوية معالجة الأمراض المزمنة، وبعض المعتقلين يعاني جرّاء مرض عضال مزمن. وأضاف المصدر أنه على الرغم من أن عدداً كبيراً من المعتقلين يعاني جرّاء مشاكل طبية، فهم في أغلبيتهم، لا يتلقون العلاج في المستشفى، إنما يتم الإبقاء عليهم داخل الزنازين، والممرضون هناك يقدمون لهم العلاج. وقال المصدر إن وتيرة التزويد بالأدوية للأمراض المزمنة ازدادت منذ ذلك الوقت. وأضاف أن أيادي عدد كبير من المعتقلين قُطعت وتلوثت بسبب التقييد. وهو ما تؤكده صور المعتقلين الذين تم تحريرهم إلى غزة، وتظهر فيها الجروح على أيديهم.
- معسكر الاعتقال "سديه تيمان" المخصص للمعتقلين من غزة، مركّب من أقفاص يوضع فيها المعتقلون، ومستشفى ميداني. وبحسب المصادر، هناك ما بين 600 و800 معتقل غزّي في المعسكر، ويوجد في المستشفى، الذي وصف الطبيب ظروفه، عدد قليل من الذين يحتاجون إلى علاج بسبب حالة حرجة. يتم نقل عدد من المعتقلين إلى السجون في إسرائيل، وإعادة عدد آخر منهم إلى غزة بعد التحقيق، إذا لم يكن هناك حاجة إلى استمرار الاعتقال. وبحسب معطيات مصلحة السجون التي تم نقلها إلى "هموكيد – لحماية الفرد" في 1 نيسان/أبريل، كان هناك 849 معتقلاً من غزة في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السجون، هذا بالإضافة إلى المعتقلين في "سديه تيمان".

أحياناً متخصص في العظام، وأحياناً أُخرى طبيب نسائي

- يجب على معسكر "سديه تيمان" العمل بحسب تعديل قانون اعتقال المقاتلين غير القانونيين، الذي أقرّه الكنيست. ويدّعي الطبيب في الرسالة أن عمل المعتقل لا يتماشى مع القوانين، وضمنها قانون الحقوق الطبية، بحسب الوضع الصحي للمعتقلين، ومن حقهم الحصول على ظروف صحية، وظروف نوم، لا تعرّض حياتهم، أو كرامتهم للخطر، وأيضاً يحتاجون إلى ساعتين من التعرض لأشعة الشمس في اليوم.
- ويشير الطبيب في الرسالة إلى أن المعتقلين لا يحصلون على علاج لائق، حتى لو تم نقلهم إلى المستشفى. وقال "حتى لو نُقل مريض إلى المستشفى، فإنه لا يبقى هناك أكثر من ساعات معدودة. هذا ما يجري حتى بعد أن يتم إجراء عمليات كبيرة، كعملية جراحية في البطن لإزالة الأمعاء، فبعد ساعات يجري نقلهم إلى الموقع الطبي في "سديه تيمان"، حيث يوجد طبيب واحد في معظم ساعات اليوم، ومعه مساعدة من طاقم التمريض". وهذا بدلاً من أن يبقى تحت المراقبة في قسم الأمراض الباطنية. وبحسب أقوال الطبيب، فإن الطبيب في "سديه تيمان" يمكن أن يكون طبيب عظام، أو متخصص في الأمراض النسائية. وبحسبه، "أحياناً، ينتهي الوضع بمضاعفات، وأحياناً أُخرى بموت المريض".
- وبحسب الطبيب، بهذا السلوك "نتحول جميعاً – أنتم، المسؤولون عنا في وزارة الصحة ووزارة الدفاع، وأيضاً نحن الطواقم الطبية، إلى شركاء في خرق القانون الإسرائيلي، والأسوأ من ذلك بالنسبة إليّ كطبيب – خرق الالتزامات الأساسية لدى معالجة المرضى، بحسب القسَم الذي أقسمته في نهاية دارستي للطب، قبل 20 عاماً". وعلّق المتحدث باسم الجيش قائلاً: إن الجيش ووزارة الصحة "يعملون على التزويد بالأدوية والأدوات الطبية، بحسب الحاجة في الموقع الطبي. كما يجري إخلاء المعالجين إلى منشأة طبية، بحسب وضعهم الصحي، والقرار يُتخذ وفقاً لمعايير مهنية فقط".
- الجهات الرسمية التي حصلت على الرسالة التي أرسلها الطبيب، قالت إنها

تتعامل معها "بجدية"، وأضافت أنها لم تنجح في تأكيد، أو نفي ادعاءاته، لكن التقديرات تشير إلى أنه سيتم فحص ما يحدث في المعتقل. وبحسب معلومات وصلت إلى "هآرتس"، عُقدت خلال الأسابيع الماضية جلسات للبحث في الموضوع، من دون علاقة لها بالرسالة، وبمشاركة نائب المستشارة القضائية للحكومة أفيتال سومفولينسكي، والمستشارة القضائية لوزارة الصحة دانا نويفيلد وطاقم من النيابة العسكرية.

- ويدّعي الطبيب في الرسالة أنه حذّر مدير عام وزارة الصحة سابقاً من هذه الانتهاكات. وأشار إلى وصول "ممثلين لوزارة الصحة، وصدرت أوامر بشأن كيفية التقييد الصحيح، لكن لم يجرِ الالتزام بها، كما أُنشئت لجنة أخلاقية في المعتقل. للأسف، على الرغم من هذا كله، ومن النيات الحسنة لأعضاء اللجنة، فإنه لم تحدث أي تغييرات جدية في شكل العمل". وأضاف الطبيب أن حقيقة وجود "قلق لدى أعضاء الطاقم القانوني بسبب تورطهم في المعتقل الذي يتم تشغيله بعكس قواعد القانون الموجود، مقلقة".
- وردّ الناطق الرسمي باسم الجيش، قائلاً "الجيش يعمل بحسب القانون، وفي إطاره، إزاء كل ما يتعلق بمعالجة المعتقلين. كل المسار موثّق ومراقَب، ويجري وفقاً لاحترام حقوق الإنسان للمعتقلين، بحسب القانونَين الإسرائيلي والدولي. تتم في الموقع الطبي معالجة مشتبه فيهم بأنهم ناشطون 'إرهابيون'، تم اعتقالهم خلال عمل القوات في قطاع غزة، وبينهم مَن يشكل خطراً كبيراً ولديه نية إلحاق الأذى بكل إسرائيلي، حتى لو كان ضمن الطاقم الطبي".
- أمّا وزارة الصحة، فقالت: إن العلاج الطبي الذي يُقدم في "سديه تيمان" يتماشى مع القواعد والمعاهدات الدولية التي تلتزم إسرائيل بها. الوزارة تحظى باستشارة قانونية ومشاركة طاقم أخلاقي. إخلاء المرضى يجري بالتنسيق مع الجهات الأمنية. ومن المهم الإشارة إلى أن المسؤولين الكبار في الوزارة يأتون إلى المنشأة بين الحين والآخر، ويراقبون العلاج في الموقع عن كثب، ويتواصلون مع المرضى".

[بايدن بلّغ نتنياهو أن استمرار الدعم الأميركي للحرب على غزة سيعتمد على الإجراءات الإسرائيلية لحماية السكان المدنيين، وحثّه على التوصل إلى صفقة تبادُل أسرى مع "حماس"، وعلى وقف فوري لإطلاق النار]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/5

ذكر بيان صادر عن البيت الأبيض أن رئيس الولايات جو بايدن بلّغ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن استمرار الدعم الأميركي للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة سيعتمد، من الآن فصاعداً، على الإجراءات الإسرائيلية لحماية السكان المدنيين، وحثّه على التوصل إلى صفقة تبادُل أسرى مع حركة "حماس"، وكذلك على وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وأضاف البيان أن هذا التبليغ جاء في سياق مكالمة هاتفية أجراها بايدن مع نتنياهو مساء أمس (الخميس)، ودعاه فيها أيضاً إلى إعلان وتنفيذ سلسلة من الخطوات المحددة والملموسة والقابلة للقياس لمعالجة الضرر الذي يلحق بالسكان المدنيين، وللحدّ من المعاناة الإنسانية، وللحفاظ على سلامة عمال الإغاثة.

وذكر البيان أن بايدن أوضح أن سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بغزة سيحددها تقييم واشنطن للإجراء الفوري الذي ستتخذه إسرائيل بشأن هذه الخطوات.

ووفقاً للبيان، قال الرئيس الأميركي لنتنياهو إن الغارات على العاملين في مجال الإغاثة، وكذلك الوضع الإنساني في غزة عموماً غير مقبولَين، وذلك في أعقاب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الهجوم الإسرائيلي على قافلة لطواقم الإغاثة التابعة لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة، والذي أسفر عن مقتل 7 عاملين في هذه المنظمة.

وجاء في البيان كذلك أن بايدن أكد أن وقفاً فورياً لإطلاق النار ضروري لتحقيق الاستقرار وتحسين الوضع الإنساني وحماية المدنيين الأبرياء، وحثّ رئيس الحكومة الإسرائيلية على تمكين مفاوضيه من التوصل إلى اتفاق من دون تأخير لإعادة المخطوفين.

وأشار البيان إلى أن بايدن ونتنياهو ناقشا التهديدات الإيرانية العلنية ضد إسرائيل والشعب الإسرائيلي، وأوضح بايدن أن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بقوة في مواجهة هذه التهديدات.

وقالت مصادر مسؤولة في البيت الأبيض إن بايدن تحدث بنبرة متشددة مع نتنياهو، وأكدت أن هذه النبرة تعكس ازدياد الإحباط لدى الإدارة الأميركية حيال عدم استجابة إسرائيل لمطالب حماية المدنيين. وهذا ما أكده أيضاً الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بقوله في سياق المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس: "إن هناك إحباطاً متزايداً جرّاء عدم استجابة نتنياهو لطلبات واشنطن". وأضاف كيربي: "إن ما نتطلع إلى رؤيته ونأمل برؤيته هنا في الساعات والأيام المقبلة هو زيادة هائلة في وصول المساعدات الإنسانية، وفتح معابر إضافية، وخفض العنف ضد المدنيين وعمال الإغاثة".

[الجيش الإسرائيلي ألغى إجازات جميع الجنود المقاتلين في إثر تعهّد إيران الردّ على مهاجمة قنصليتها في دمشق]

"معاريف"، 2024/4/5

قال بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي أمس (الخميس) إنه ألغى إجازات جميع الجنود المقاتلين، وأشار إلى أن هذا الإلغاء جاء بعد تقييم جديد لآخر الأوضاع الأمنية.

وأشارت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى إلى أن هذا الإجراء، وكذلك التقييم جاءا في إثر تعهُّد إيران الردّ على غارة شُنّت على قنصليتها في العاصمة السورية دمشق في وقت سابق من هذا الأسبوع، واتهمت طهران إسرائيل بشنّها.

وأشار بيان الجيش إلى أن الجيش الإسرائيلي في حالة حرب الآن، وتتم مراجعة مسألة نشر القوات باستمرار، بحسب الحاجة.

ووفقاً للمصادر العسكرية الإسرائيلية نفسها، تشمل السيناريوهات المحتملة، التي يستعد الجيش لها، هجمات صاروخية وهجمات بطائرات مسيّرة من طرف جماعات مدعومة من إيران في لبنان وسورية والعراق واليمن، وهو ما تعرضت له إسرائيل في خضم الحرب المستمرة على غزة، وهجمات صاروخية بالستية مباشرة من إيران، وهو ما لم تواجهه إسرائيل بعد.

وفي سياق متصل، قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية [″أمان″] اللواء أهارون حليفا أمس، إن إسرائيل تواجه فترة صعبة بشكل خاص. وأضاف في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام: ″لقد أخبرتكم أكثر من مرة أنه ليس من المؤكد أن الأسوأ أصبح وراءنا، وأنه ما زالت أمامنا أيام معقدة″.

وفي حين أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق، والذي أسفر عن مقتل القائد العام للحرس الثوري الإيراني في سورية محمد رضا زاهدي مع نائبه وخمسة ضباط آخرين، ألقت طهران باللوم على القدس، وتعهدت الانتقام.

وقال الجيش الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية، إنه قام بتعزيز الدفاعات الجوية واستدعاء جنود الاحتياط.

ومع ذلك، لم تتغير التعليمات التي أصدرتها قيادة الجبهة الداخلية للجمهور خلال الحرب ضد حركة ″حماس″ في غزة.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري في تغريدة على موقع ″إكس″، إن السكان الإسرائيليين لا يحتاجون، حتى الآن، إلى شراء مولدات، وتخزين الطعام، وسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي. وأضاف: ″إن تعليمات قيادة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجبهة الداخلية ظلت من دون تغيير، مثلما فعلنا حتى اليوم، وسنقوم على الفور بالتبليغ بشأن أي تغيير بطريقة رسمية ومنظمة".

من ناحية أُخرى، بلّغ سكان وسط إسرائيل أمس بشأن اضطرابات واسعة النطاق في تطبيقات التنقل، مثل "غوغل مابس" و"ويز" وغيرهما من البرامج التي تستخدم نظام تحديد المواقع العالمي "جي. بي. إس"، مع إظهار العديد من سائقي السيارات في منطقة تل أبيب أنهم كانوا في بيروت أمس.

تجدر الإشارة إلى أن هناك تشويشاً في نظام تحديد المواقع العالمي منذ أشهر في شمال إسرائيل، أو في المناطق القريبة من قطاع غزة، لكنها كانت أقل شيوعاً في وسط إسرائيل. وكان تشويش هذا النظام جزءاً من جهود الجيش لمنع الهجمات على إسرائيل.

[أوستن لغالانت: مقتل عاملي منظمة الإغاثة "المطبخ المركزي العالمي" عزّز القلق بشأن أي عملية عسكرية إسرائيلية محتملة في رفح]

"هآرتس"، 2024/4/5

أعرب وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في سياق مكالمة هاتفية أجراها مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الليلة قبل الماضية، عن غضبه من قيام الجيش الإسرائيلي بشنّ غارة جوية في غزة أسفرت عن مقتل 7 موظفين في منظمة الإغاثة الدولية "وورلد سنترال كيتشن" ["المطبخ المركزي العالمي"] وحذّر من تأثيرها في العمليات المستقبلية في قطاع غزة.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الأميركية إن أوستن دعا أيضاً إلى اتخاذ خطوات ملموسة على الفور لحماية عمال الإغاثة والسكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك في ضوء ما وصفه بأنه الفشل المتكرر في التنسيق مع منظمات الإغاثة الأجنبية. كما حثّ أوستن غالانت على إجراء تحقيق سريع وشفاف ومشاركة استنتاجاته علناً ومحاسبة المسؤولين. وحذّره من أن هذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المأساة عززت القلق المعلن بشأن أي عملية عسكرية إسرائيلية محتملة في رفح، مع التركيز بشكل خاص على الحاجة إلى ضمان إجلاء السكان المدنيين الفلسطينيين وتدفق المساعدات الإنسانية.

وأشار البيان إلى أن أوستن شدّد على أهمية منظمة "المطبخ المركزي العالمي"، وإلى أنه بلّغ غالانت أن الحادث يعيق إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

كما أشار البيان إلى أن أوستن حثّ وزير الدفاع الإسرائيلي على الضغط من أجل زيادة سريعة في المساعدات الآتية عبر جميع المعابر في الأيام المقبلة، وبصورة خاصة إلى المناطق المعرّضة لخطر المجاعة في شمال قطاع غزة.

ووفقاً للبيان، أطلع غالانت أوستن على حادثة "المطبخ المركزي العالمي"، وشدّد على أنه يتم إجراء تحقيق شامل وشفاف، وستتم مشاركة استنتاجاته مع الشركاء وتطبيق الدروس من طرف المؤسسة الأمنية.

كذلك ناقش الوزيران آخر تطورات الحرب ضد حركة "حماس" والجهود الجارية لضمان عودة 130 إسرائيلياً تم اختطافهم يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وما زالوا محتجزين في قطاع غزة.

[استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ66 مقعداً]

"معاريف"، 2024/4/5

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس) أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 45 مقعداً (أقل بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 66 مقعداً (أكثر بمقعدين من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتحصل قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير] على 5 مقاعد، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 4 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 17 مقعداً، وتحصل قائمة "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس على 32 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 15 مقعداً.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش على 4 مقاعد، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 6 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 11 مقعداً، ويحصل كلٌّ من قائمة حزب ميرتس وقائمة "اليمين الرسمي ["أمل جديد" سابقاً]" برئاسة الوزير جدعون ساعر على 4 مقاعد، ولن تتمكن قائمة حزب العمل من تجاوز نسبة الحسم.

وقال 48٪ من المستطلعين إن رئيس "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 33٪ منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وأعرب 48٪ من المستطلعين عن اعتقادهم أن التظاهرات، التي تجري في القدس وأنحاء أُخرى من إسرائيل من أجل إطلاق المخطوفين الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، تمسّ الجهود المبذولة لإطلاقهم، في حين قال 31٪ منهم إنها تدفع قدماً بهذه الجهود ورفض 23٪ منهم الإجابة عن هذا السؤال.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 528 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4٪.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر